

١٥ مايو

مرحلة هدية من مراحل نضالنا على طريق ثورة يوليو الخالدة

ان عظمة ١٥ مايو قد تجلت في ابرازها الاصلية الثورية لتسعبنا المناضل ، واطهارها للارادة الواعية الكامنة فيه ، وفي قدرته — رغم كل الصعاب — ان يتعرف طريقه الصحيح وان يقيم من نفسه حارسا على ثورته ، ولقد كان ١٥ مايو ايذانا ببدء مرحلة جديدة من مراحل نضالنا على طريق ثورة يوليو الخالدة ، نصنع فيها مجتمعنا الجديد ونبنى فيها دولتنا الحديثة القائمة على دعامتى العلم والايمان فى هذه المناسبة التاريخية العظيمة نتوجه بتحية وفاء وولاء الى بطل مصر الثائر الرئيس محمد انور السادات فى عيد ثورته ونهديه تحية الاكبار والاعزاز فى يوم نصرته .. انطلاقا من هذه الكلمات الواضحة تحدث السيد المهندس الحسينى عبد اللطيف وزير النقل الى « الأهرام » عن الانجازات الضخمة التى ساهم بها قطاع النقل منذ ١٥ مايو عام ١٩٧١ .. فى خطة التنمية ، وخطة الاعداد للمعركة ، وخطة المواجهة الشاملة ، وحل مشاكل الجماهير .. وقد بدأ السيد المهندس الحسينى عبد اللطيف وزير النقل حديثه عن مرفق الطرق والكبارى فقال :

يعتبر مرفق الطرق والكبارى من اهم المرافق التى تعتمد عليها الدولة فى تحقيق اغراض التمير والنشاط التجارى والصناعى واستتباب الاين وتشجيع السياحة وتوفير مقومات الدفاع وقد نجحت المؤسسة المصرية العامة للطرق والكبارى فى تحقيق دورها من خلال ٢ نقاط اساسية تحدد ملامح خطتها وهذه النقاط الثلاث هى :

- تطوير اعداد المشروعات واسلوب التنفيذ بما يتشى مع ما يستهدفه هذا العصر من تقدم سريع فى العلوم الهندسية فى مجال الطرق والكبارى . وتشرف المؤسسة على مرفق الطرق والكبارى من خلال ٨ مناطق تتولى مسئولية الطرق الواقعة فى عدة محافظات وتتبع هذه المناطق ٢٧ وحدة و ٦٦ فرعا للصيانة منتشرة على طول شبكة الطرق ومزودة بالرجال الفنيين وبأحدث المعدات والالات .
- وضعت فى الاعتبار الاول تنفيذ الاعمال بما يحقق انجاز المشروعات لتؤدى وظيلتها بكفاءة تامة وعلى مدى اطول من السنوات وبأقل التكاليف .
- فتح مجالات جديدة فى الاعمال المدنية وخاصة مشروعات الكبارى على النيل ولاول مرة يتم دراسة واعداد التصميمات والرسومات لهذه المشروعات بالخبرات الفنية المصرية وبالخامات والامكانيات المحلية ، كما انه قد رسا تنفيذ هذا المشروع على احدى شركات المؤسسة وهى شركة النيل العامة للطرق والكبارى .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ومن المعروف ان المؤسسة يتبعها ٥ وحدات اقتصادية ٤ منها لتنفيذ مشروعات الطرق والكبارى والمطارات والخامسة تتولى نقل مواد الطرق .
ثم استنظر السيد وزير النقل فى حديثه عن انجازات الطرق خلال العامين الماضيين منذ حركة ١٥ مايو عام ١٩٧١ فقال :

تم الانتهاء من انشاء وتوسيع طرق بلغت اطوالها ٥٠ كيلومتر بتكاليف ١١ مليون جنيه منها طريق القاهرة الواحات البحرية - ازدواج طريق الجيزة البدرشين - طريق الوحدة بين مرسى مطروح والسلمون ورصف وتقوية طريق مصر اسكندرية الزراعى ويجرى العمل فى انشاء وتوسيع طرق تبلغ اطوالها ١٤٥ كيلومتر بتكاليف ٤ مليون جنيه ، كما تم الانتهاء من تقوية وتنظية طرق بلغت اطوالها ٦٥٠ كيلومتر بتكاليف ١٠ مليون جنيه ، ولى نفس الوقت يجرى العمل فى تقوية وتنظية طرق تبلغ اطوالها ٤٣٠ كيلومتر بتكاليف ٩ مليون جنيه .

مناقصات عالية

ثم تكلم السيد وزير النقل عن النشاط الخارجى لقطاع الطرق والكبارى فقال :
تخضع الخبرة المصرية فى مجال الطرق والكبارى والمطارات تدخل كل يوم مجالاً من مجالات العمل بالدول الشقيقة ، اكسبتها ثقة وتقديراً ، نتيجة للمستوى الفنى واستخدام الاساليب الحديثة فى مراحل التصميم المختلفة ، وقد بدأت المؤسسة تشغلها فى هذا المجال بأعمال البحوث والاستشارات الهندسية واعداد المشروعات

فى حين نتقدم الشركات التابعة للمؤسسة فى اعمال المناقصات العالية .
وفور توقيع ميثاق طرابلس واتمة اتحاد الجمهوريات العربية التزمت المؤسسة بما طلبه الجانبان الليبي والسودانى بأن تعمل كبيت خبرة لعدد من مشروعاتها فى اطار التعاون الفنى فى قطاع الطرق والكبارى ولا سيما وقد انسحبت مكاتب الخبرة الاجنبية من ليبيا بهدف خلق فراغ لا تتوى عليه الخبرة العربية . لذلك راعت المؤسسة فى تعاقدها مع القطرين الشقيقتين ان تكون انعابها مقابل التكاليف الفعلية وكانت نقل كثيراً عن الاعتماد المعتادة عالمياً ، كما تضمنت العقود عمل دراسات اكثر شمولاً مما كانت تقدمه بيوت الخبرة الاجنبية .

وقد تم للجانب السودانى اعداد وتصميم مشروعات للطرق بلغت جملة اطوالها ١١٥٠ كيلومتر فى مدة ١٩ شهراً ، وقد تمت جميع هذه المشروعات .
وتحقيقاً لرغبة الجانب الليبي فى ان تقوم المؤسسة حالياً بدراسة مشروعات الطرق والكبارى الجديدة كبيت استشارى تقوم المؤسسة حالياً بدراسة وتصميم واعداد دفاتر الشروط والمواصفات لعدد من مشروعات الطرق تبلغ اطوالها ١٠٠٠ كيلومتر بالاضافة الى استلام الطريق الساحلى بطول ١٨٠٠ كيلومتر ، وقد تم فعلاً تنفيذ جزء من هذه المشروعات ويجرى العمل فى الجزء الباقى . كما دخلت شركة النيل العامة للطرق والكبارى « احدى شركات المؤسسة » فى مناقصة عالمية لانشاء مشروعين للطرق بالجمهورية العربية الليبية وكان ترتيبها الاول فى هذه المناقصة واسند اليها تنفيذ المشروعين ويجرى العمل بهما حالياً بكفاءة عالية .

انجازات السكة الحديد

ثم انتقل الحديث الى قطاع السكة الحديد حيث شرح السيد المهندس الحسينى عبد اللطيف وزير النقل اهم انجازات هذا القطاع الهيوى والهام لخدمة المواطنين وراحتهم وحل جميع مشاكلهم .
قال السيد الوزير :

● اول هذه الانجازات كهربية اشارات الخط بين القاهرة وتليبوط لتحل بدلا من النظام الميكانيكى الحالى ، كى يستطيع الخط ان يستوعب قطارا كل خمس دقائق بين القاهرة وتليبوط مع زيادة درجة الامان فى تشغيل القطارات مما هو الآن ، كما

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

راعت الهيئة في المشروع أن يحقق مرونة في الاتصالات بين المحطات والقطارات المارة في هذه المنطقة في حالة حدوث أي عطل ، وبلغت تكاليف هذا المشروع مليون جنيه ، وتم تنفيذ عدا الجزء الداخل في محطة القاهرة الذي يتم تنفيذه خلال الشهرين القادمين .

● ولما كان الحديد اللازم لمجمع الحديد والصلب موجودا بالوحدات البحرية ، فقد استلزم الأمر إنشاء خط سكة حديد خاص من الوحدات البحرية لكي ينقل بمعدل عشرة آلاف طن يوميا .

● استوردت الهيئة ٢٥ قاطرة ديزل لتدعيم الخدمة على الخطوط الفرعية التي تزيد حجم السفر عليها ، وبدأ فعلا تشغيل القطارات الجديدة منذ شهر يناير الماضي مما شاعف سعة القطارات .

● قامت هيئة السكك الحديدية بتعزيز الخدمة على الخطوط الرئيسية ، وبدأت بخدمة ركاب الدرجة الثالثة باعتبارهم الأغلبية العظمى من الركاب ، ولذلك استوردت ١٢٥ عربة درجة ثالثة من ألمانيا الشرقية مزودة بأحدث وسائل الراحة ومحكمة النوافذ ، بالإضافة إلى ٤٥ عربة درجة ثانية من نفس النوع .

● بسبب التزايد المستمر في حجم البضائع المطلوب نقلها بالسكك الحديدية وحتى يتسنى للهيئة تلبية طلبات جميع القطاعات بالسرعة المطلوبة ، تعادت الهيئة على استيراد ١٨ قاطرة ديزل ، سوف تصل خلال الأشهر الثلاثة القادمة لكي تعزز خدمة النقل على خطوط الهيئة .

● تزايد عدد سكان ضواحي القاهرة في الفترة الأخيرة وخاصة سكان خط حنوان وخط المطرية ، وبالنسبة لخط حلوان استوردت الهيئة ٢٥ وحدة كهربائية جديدة لكي تتساعف طاقته النقل على خط حلوان . كما تعادت الهيئة على تنفيذ مشروع استبدال الاشارات الميكانيكية بخط كوبري الليمون بأخرى كهربائية .

● ولزيادة كثافة الخط بين القاهرة والجيزة تمسالتت الهيئة على استبدال

الاشارات الميكانيكية في هذا الجزء من الخط بأخرى كهربائية ، وباتمام هذا المشروع تستطيع الهيئة زيادة عدد القطارات من القاهرة إلى الوجه القبلي وخط المنشي على هذا الجزء من الخط .

ثم تكلم السيد وزير النقل عن قطاع النقل البري للبضائع فقال :

الاشارات الميكانيكية في هذا الجزء من الخط بأخرى كهربائية ، وباتمام هذا المشروع تستطيع الهيئة زيادة عدد القطارات من القاهرة إلى الوجه القبلي وخط المنشي على هذا الجزء من الخط .

ثم تكلم السيد وزير النقل عن قطاع النقل البري للبضائع فقال :

بتقيام حركة التصحيح في ١٥ مايو عام ١٩٧١ والتي مادت بالثورة إلى مسارها السليم ، صدرت عدة تشريعات تورية في نفس العام خاصة بأنقطاع العام ، عبرت تعبيرا صادقا عن حركة التصحيح ، إذ تسننت هذه التشريعات تصحيحا للكثير من الأخطاء التي كانت تحد من نشاط القطاع العام وانطلاقه في مجال الإنتاج في خدمة مجتمعنا الاشتراكي .

ولقد تمكنت المؤسسة المصرية العامة للنقل البري للبضائع خلال العامين الماضيين من تدعيم اسطول النقل بشركاتها بوحدة نقل جديدة ذات حمولات كبيرة تساعد على تخفيض تكلفة النقل علاوة على إنشاء شركة جديدة تخصصت للنقل الثقيل في أواخر عام ١٩٧١ .

كذلك استطاعت المؤسسة خلال تلك الفترة إنتاج الكثير من المشروعات الانتشائية التي كان تنفيذها متأخرا ، والتي تتمثل في أتامة الورش والحراجات لخدمة هذا الاسطول البري الكبير وللحفاظ عليه بحالة طيبة ولاطول مدة ميكة .

ولاهمية التدريب في رفع الكفاية الانتاجية ، فقد انشأت المؤسسة مركزا للتدريب للسائقين والقيمين . وقد تم خلال العامين الماضيين تطوير العمل بهذا المركز وتزويده

بأحدث الأجهزة الإلكترونية لاختبار القدرات الذهنية والمعلية والمعبية للسائقين ، وبهذا تكون مركز التدريب من توسيع نشاطه ليشمل خدمة مؤسسات النقل الأخرى ، كما امتد نشاطه الى تدريب ابناء دولة الاتحاد في ليبيا وسورية .
ولربح كفاءة النقل قامت المؤسسة باعداد مشروع لانشاء مخازن للترانزيت لتفادي معوقات الشحن والتفريغ لدى العملاء . وكان باكورة هذا المشروع انشاء مخزن للترانزيت للاسمنت في أواخر عام ٧١ .
كذلك أدخلت المؤسسة خلال العامين الماضيين نظام اللاسلكي في نجدة السيارات المعطلة على الطرق .

وبمناسبة اقامة دولة الوحدة بين مصر وليبيا وماترب على ذلك من زيادة حركة النقل والسفر على الطريق الساحلى (الاسكندرية - طرابلس) فقد بادرت المؤسسة بانشاء فرع لخدمة واصلاح السيارات على الطريق ، وتم افتتاحه في اغسطس العام الماضي.

المشاركة الشعبية

واستطرد السيد الوزير في حديثه فتكلم عن قطاع النقل البرى لركاب الاقاليم فقال :

وخدمت وزارة النقل ولأول مرة خطة شاملة للمحافظة على اسطول النقل البرى لركاب الاقاليم وتدعيمه في كافة محافظات الجمهورية بالمشاركة الشعبية من خلال المطالب الملحة للجماهير ، فتمتعت الوزارة في الفترة من مايو ٧١ حتى ديسمبر القادم على توريد ٥٠٠ سيارة وتقطع غيار والمجموعات اللازمة لها بقيمة قدرها ٥ ملايين جنيه .

وبجانب تدعيم اسطول نقل الركاب فقد تمت انجازات كبرى لورش وجراجات شركات النقل البرى للركاب ، كما بدى في انشاء ورش وجراجات بباقي المحافظات : مع تزويد كل هذه الورش والجراجات بأحدث المعدات والآلات اللازمة وتبلغ قيمة هذه المشروعات الانشائية ٢ ٢ مليون جنيه .

كما بدأت مؤسسة النقل البرى للركاب وشركائها باجراء دراسة علمية لتخطيط شبكة خطوطها للوصول الى الحجم الأمثل لوحدات النقل التي تفي باحتياجات الخدمة خلال العشرين عاما القادمة باستخدام أحدث الاساليب العلمية ايمانا منها بما ينهه العلم هو خير وسيلة للحاق بخصم التقدم .

أما بالنسبة للنشاط على الصعيد العربى فقد تمت اجراءات عاجلة لتيسير مسفر المواطنين بين دولة الوحدة وكذلك حركة تبادل البضائع بينها ، وتم تسيير خط برى ساحلى مع فجر الفاتح من يناير عام ١٩٧٢ بين القاهرة - بنغازى - طرابلس وبالعكس بحافلات من الطراز الفاخر ، واستمر تدعيمه حتى طالبت الجماهير العربية في مصر وليبيا بازالة الحدود المصطنعة ، فكان ايذاننا بولود شركة الاتحاد العربى للنقل البرى

موانئ ومراس ورقابة

وهو. قطاع النقل النهري شرح السيد الوزير الدور الكبير الذى يساهم به هذا القطاع لخدمة الوطن فقال : -

قامت المؤسسة المصرية العامة للنقل النهري بتطوير وتدعيم النقل النهري والنهوض به الى المستوى الذى يتبع له مواجهة حالة الطوارئ والاضغوط الاقتصادية الى جانب دوره الحيوى في تلامي أختناات النقل وتيسير وصول السلع والمعدات والمهاجرتبمختلف انواعها الى املاكها المحددة والمتفرقة على امتداد رقعة البلاد .

ويشمل الدور الهام الذى تحمله المؤسسة امانة تنفيذها في هذه الفترة ، العديد من المشروعات الحيوية في مجالات النقل المائى المختلفة ، ومنها تنفيذ مشروع تحويل ترفة النوبارية الى قناة ملاحية من الدرجة الاولى ، وتم فعلا انهاء اغلب الاعمال الصناعية وقد قامت المؤسسة بعمل جسات لجرى النيل لتطهير الجرى الملاهى ، وتم فعلا



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تطوير العديد من مناطق الاختناقات ، وكذلك يجرى العمل على تأمين الملاحة ببحيرة ناصر بإنشاء أبراج ثامنة وعناية لتحديد المجرى الملاحي من السد العالى بجمهورية مصر العربية الى وادى حلفا بجمهورية السودان .

كما تعاقدت المؤسسة حاليا على إنشاء حوض عائم بمنطقة محافظة القاهرة لبناء واصلاح الوحدات الكبيرة والبواخر السياحية الضخمة .

كما بدأت فى إنشاء مركز التدريب الاقليمي للنقل النهري وتجهيزه بأحدث معدات التدريب العلمية والمدربين ذوى الخبرة العالية طبقا لاحتياج النظم التدريبية بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة، وذلك لتدريب المهنيين العاملين فى قطاع النقل المائى تحقيقاً لتطويره بما يتناسب مع العصر الحديث .

كما قامت المؤسسة بإنشاء جهاز للرقابة النهرية لضبط المخالفات أثناء حركة النقل بالمجرى الملاحية على طول نهر النيل والاتصال بالجهات المختصة لتذليل العقبات التى قد تعوق الملاحة إما كان نوعها .

ثم اختتم السيد الوزير حديثه عن التنسيق بين وسائل النقل المختلفة فقال :
لقد كان من تمار ثورة التصحيح إنشاء الهيئة العامة لتخطيط مشروعات النقل لتحقيق التكامل والتناسق بين كافة مشروعات النقل بما يكفل الاستفادة من الخصائص الفنية والاقتصادية لكل وسيلة من وسائل النقل وتقوم الهيئة حاليا باعداد خطة شاملة للنقل على مستوى الجمهورية بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة وأكاديمية البحث العلمى وعلاوة على ذلك فإن الهيئة تتولى الإشراف على الدراسات الخاصة بنمو امفاق القاهرة وتنفيذ مشروع اشارات المرور الاونوماتيكية بالعاصمة لمواجهة الكثافة فى حركة المرور بها .